

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[195] نعم، وعلم هانئ عند ذلك أنه كان عينا عليهم، وأنه قد أتاه بأخبارهم فاسقط في يده ساعة، ثم راجعته نفسه فقال: اسمع مني وصدق مقالتي، فوالله ما 1 كذبت، والله ما دعوته إلى منزلي، ولا علمت بشئ من أمره حتى جاءني يسألني النزول، فاستحييت من رده، وداخلني من ذلك ذمام فضيافته وآويته، وقد كان من أمره ما بلغك، فإن شئت أن أعطيك الآن موثقاً مغلطاً أن لا أبغيك سوءاً ولا غائلة ولا آتيناك حتى أضع يدي في يدك، وإن شئت أعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك، وأنطلق إليه فأمره أن يخرج من داري إلى حيث شاء من الأرض فأخرج من ذمامه وجواره. فقال له ابن زياد: والله لا تفارقني أبداً حتى تأتيني به، قال: لا والله لا أجيئك به أبداً، أجيئك بضيغي تقتله؟ ! قال: والله لتأتيني به، قال: والله لا آتيك به، فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي - وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره - فقال: أصلح الله الأمير خلني وإياه حتى أكلمه، فقام فخلاً به ناحية من ابن زياد و هما منه بحيث يراهما، فإذا رفعاً أصواتهما سمع ما يقولان. فقال له مسلم: يا هانئ، أنشدك الله أن تقتل نفسك، وأن تدخل البلاء في عشيرتك، فوالله إنني لأنفس بك عن القتل، إن هذا (الرجل) ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه، فادفعه إليهم فإنه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة، إنما تدفعه إلى السلطان، فقال هانئ: والله إن علي في ذلك الخزي والعار أن أدفع جاري وضيغي وأنا حي صحيح أسمع وأرى، شديد الساعد، كثير الاعوان، والله لو لم يكن لي " 2 إلا واحد ليس لي ناصر لم أدفعه حتى أموت دونه، فأخذ يناشده وهو يقول: والله لا أدفعه إليه أبداً. فسمع ابن زياد لعنه الله ذلك فقال: ادنوه مني، فادنوه منه، فقال: والله لتأتيني به أو لأضربن عنقك، فقال هانئ: إذا والله تكثر 3 البارقة حول دارك، فقال ابن زياد: والهفاه عليك، أبارقة تخوفني؟ - وهو يظن أن عشيرته سيمنعونه - ثم قال: ادنوه

1 - في الاصل والمصدر: لا. 2 - في المصدر:

أكن. 3 - في المصدر: لكثير.